

صفقة نيمار □ رسالة من قطر لدول الحصار



الجمعة 4 أغسطس 2017 م 10:08

يحمل انتقال اللاعب كرة القدم البرازيلي نيمار من نادي برشلونة الإسباني إلى نادي باريس سان جرمان الفرنسي المملوک من الدوحة، رسالة تحد قطرية للدول العربية المقاطعة لقطر في مواجهة محاولة عزلها سياسياً واقتصادياً، وحتى رياضياً □

ويرى بعض المحللين الرياضيين والسياسيين أن صفقة نيمار تمثل رسالة تحد توجهها الدوحة للدول المقاطعة لها، وتبرز فاعلية "قوتها الناعمة" في مواجهة كسر الحصار المفروض عليها □

وتحاول قطر التي يتهمنها بالإرهاب منذ قطع المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات معها، نفي هذا الاتهام عبر عقد صفقات اقتصادية وعسكرية مع دول كبرى وشركات عالمية □

[اقرأ أيضاً: تعاقُد سان جيرمان مع "نيمار"... قطر تنتصر في معركة من نوع آخر](#)

وتشكل صفقة انتقال النجم البرازيلي إلى صفوف الفريق الفرنسي محطة رئيسية ضمن هذا السعي نظراً للشهرة الكبيرة التي يتمتع بها نيمار، أحد أبرز لاعبي كرة القدم في العالم حالياً، والقيمة المالية الضخمة للعقد الذي يرافقتها □

ويقول الخبير في السياسة العربية في باريس ماتيو غيدار إن "انتقال نيمار إلى باريس سان جرمان تقرّر على أعلى المستويات في قطر، ليسهم، في الوقت الراهن، (...) في التغطية على الجدل القائم حول مسائل أخرى، وخاصة الاتهام بدعم الإرهاب". ويرى أن الصفقة "تدفع لتركيز الاهتمام على موضوع أقل جدلاً: الرياضة".

ووفقاً لандرياس كريغ من قسم دراسات الدفاع في كلية كنجز كوليدج في لندن، فإن انتقال نيمار "يوجه رسالة قوية إلى العالم الرياضي" وبشكل "خطوة تحد" في مواجهة السعودية والإمارات خصوصاً □

قوة قطر الناعمة

وتلعب قطر، الإمارة الغنية بالغاز والتي يسكنها نحو 2,6 مليون شخص، منذ منتصف التسعينيات دوراً محورياً في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط □

وبهدف تعزيز هذا الدور، استثمرت قطر أموالاً ضخمة في دول كبرى وخاصة في قطاع العقارات والفنادق والتجارة والنقل الجوي، وكذلك الإعلام والرياضة □

وتمثل قناة "الجزيرة" الفضائية، وشبكة "بي إن سبورتس" الرياضية، أبرز رموز هذه "القوة الناعمة"، إلى جانب الخطوط الجوية القطرية التي نجحت في وضع شعارها على قمصان لاعبي نادي برشلونة الأسباني لسنوات □

ويرى خبراء أن وصول نيمار إلى النادي الفرنسي "جريدة إعلامية" ورياضية هامة لقطر □

ويقول غيدار "في الوقت الراهن، يشعر خصوم قطر بالعجز في مواجهة استراتيجية الالتفاف القطرية، إذ أن أيها من هؤلاء الخصوم لا يملك أداة تواصل مماثلة في قطاع الرياضة على المستوى الدولي".

ويضيف "منذ أيام، لم يعد أحد يتحدث عن الصورة السلبية، بل فقط عن انتقال نيمار، ومن الواضح أن الرياضة هنا تسهم في كسر الحصار السياسي على قطر".